قليل مطلقا وانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلام
الصحاح وانما كان كثيرا من قبل ان ما الملازمة لهذه المواضع اشبهت
عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على
ذلك سيبويه كما حكاه في شرح الكافية **الثاني** كلامه يشمل
ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد بعدها شاذ
وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم على ان لحاق
النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة
وهو ما يشعر به كلام سيبويه فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه
قوله . ربما اوفيت في علم . ترفعن ثوبي شمالات . ولم اه وقل التوكيد
بعد لم كقوله . يحسبه الجاهل ما لم يعلما . **تنبيه** نص
سيبويه على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع
بعد ربما قال في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن انتهى وبعد لا
اه وقل بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد باحدى
النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا
نهي وليس بنهي ومثله قول الشاعر . فلا الجارة الدنيا لها
تلحينها . ولا الضيف منها ان اناخ محول . اه ان توكيد تصيبن
احسن لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم
الشيطان بخلاف قول الشاعر فانه غير متصل بلا فبعد شبهه
بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة
فبتوكيد تصيبن لاتصاله احق واولى وهذا كلام حسن وبه يعلم
تنبيهان الاول ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن
جني والجمهور على المنع ولهم في الآية تاويلات فقيل لا ناهية والجملة
محكية بقول محذوف والموصوف فتنة فهو نهي جاء . وقيل ان لا

الزيد

الزائدة فقط وقيل لا ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة ثم ابتدأ نهي
الظلمة عن الظلم فتصيبهم الفتنة خاصة واخرج النهي عن
اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا اريتك ها هنا وهذا تخريج
الزجاج والمبرد والفراء وقال الاخفش الصغير لا تصيبن على معنى الدعاء
وقيل جواب قسم والجملة موجبة والاصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود
وغيره ثم اشبعت اللام وهو ضعيف لان الاشباع بابه الشعر وقيل
جواب قسم ولا نافية ودخلت النون تشبيها بالموجب كما دخلت
في قوله . تالله لا يحمدن المرء مجتنبا . فعل الكرام وقال الفراء الجملة
جواب الامر نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحنك ولا ناهية ومن
منع النون بعد لا النافية منع انزل عن الدابة لا تطرحنك **الثاني**
اذا قلنا بما راه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر
بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على انه بعد المفصولة ضرورة انتهى
وغير اما من طوالب الجزا اه وقل بعد غير اما الشرطية من طوالب
الجزاء وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء
فمن توكيد الشرط بعد غير اما قوله . من تثقفن منهم فليس
بآيب . ومن توكيد الجزاء قوله . ومهما تشا منه فزارة تعطكم
ومهما تشا منه فزارة تمنعا . وقوله . ثبتم ثبات الخيزراني في الوغى
حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا **تنبيهان** الاول مقتضى
كلامه ان ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد
تلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره الى ان دخولها في غير شرط
اما وجواب الشرط مطلقا ضرورة **الثاني** جاء توكيد المضارع
في غير ما ذكر وهو في غاية الندور ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله
ليت شعري واشعرن اذا ما . قربوها منشورة ودعيت . واشذ
من هذا توكيد افعل في التعجب كقوله . ومستبدل من بعد غضبى
صريمة . فاحر به بطول فقر واحريا . وهذا من تشبيه لفظ بلفظ

Copyright © King Saud University